إتحاف القارئ الهمام

بشرح

نظم تمرين الرسام

للحافظ وشيخ مقارئ شنقيط العلّامة

محمد شيخنا بن اباه اللمتوني

المتوفى سنة 1426 هـ

الشرح للحافظ المُقرئ المجوّد الشّيخ

باب بن أحمد والقلاوي

راجعه شيخنا الحافظ المقرئ العلّامة

لارباس بن محمد بن المرابط عبد الفتاح

تحقيق طالب العلم

جمعة بن عبد الله الكعبي

مكتب وزير الأوقاف

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

دولة قطر

الناشر

دار الإسراء

انواكشوط موريتانيا

إتحاف القارئ الهمام

بشرح

نظم تمرين الرسام

حقوق الطبع محفوظة

النَّاشِرُ

دار الإسراء

للطباعة والنشر والتوزيع

دار الإسراء للطباعة والنشر والتوزيع (انواكشوط)

Al.Esraa.Mauritania@gmail.com

رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية بالجمهورية الإسلامية الموريتانية:

23/

ISBN 9782377004331

الطبعة الأولى

1445 هـ - 2024 م

اتحاف القارئ الهمام

بشرح

نظم تمرين الرسام

للحافظ وَشَيْخ مَقَارِئ شِنْقِيط العَلّامَة

محمد شيخنا بن اباه اللمتوني

المتوفى سنة 1426 هـ

الشَّرْحُ لِلْحَافِظ المُقْرئ المجوّد الشَّيْخ

باب بن أحمد والقلاوي

رَاجَعَهُ شَيْخُنَا الحَافِظ المقْرِئ العَلّامَة

لاربا بن محمد بن لمرابط عبد الفتاح

تحقيق طالب العلم

جمعة بن عبد الله الكعبي

مكتب وزير الأوقاف - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة قطر

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المحقق

معشر القراء نطل عليكم بهذا النظم النادر، والشرح المفيد الرائع، نظم العلامة الشيخ شيخ قراء شنقيط الحافظ محمد شيخنا بن اباه بن محمد الامين اللمتوني رحمه الله ت **1426**هـ الذي سماه: تمرين الرسام..

وقد اهتم فيه بتلخيص قواعد الطالب عبد الله في رسمه وتقريبها من الطلاب..

وقد طلبت من شيخي باب بن أحمدو القلاوي أن يشرح هذا النظم الرائع الرائق فقبل مشكورًا جزاه الله خيرا، وشرحه شرحا وافيا، أجاد فيه وأفاد فتبارك الله أحسن الخالقين.

وبعد ذلك طلبت من شيخي لارباس بن محمد بن لمرابط عبد الفتاح أن يراجعه، فراجعه مراجعة متأنيةً جزاه الله عنا كل خير، ونفع بعلمه..

فجاء الشرح كما يرتضيه الأوداء ولله الحمد والمنة..

وقد قلت في تقريظه:

أجاد من يسمو بفخر سامي في شرحه التمرين للرسام
الشيخ بابَ حلية الأعلام العالم الندب الكريم السامي
وفي مراجعتهِ أي الكتاب أجاد في تنقيحهِ بابًا فبابْ
الشيخ لارباس مقرئ الورى من في العلوم كلها تصدرا
قد أبدعا جزاهما الإلهُ بالخير عنا وبما نرضاه
ونسأل الله لنا السداد والأجر للشيخين والرشادا
والحفظ والأمان والخير الوفير فإنه بالاستجابة جدير

جزاهما الله خيرا ونفع بعلمهما.. آمين يارب العالمين

طالب العلم/ جمعه بن عبد الله الكعبي

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى وسلم على النبي الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين، **وبعد:**

فإن الاشتغال بكتاب الله تعالى من أنفع القرب التي يتقرب بها إلى الله تعالى، وقد قال النبي ﷺ: «**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**»، وإن من تعليم القرآن التأليف في علومه، ومن أهم علومه معرفة كتابته على الهيئة التي كتبه الصحابة بها المعروفة بالرسم العثماني، وهو علم من علوم القراءات قل الاعتناء به في هذا العصر إيذانا برفع العلم في آخر الزمان.

وقد منّ الله تعالى على البلاد الشنقيطية خاصة وبلاد المغرب الكبير عامة بالمحافظة على هذا العلم نظريا وتطبيقيا خلافا لغيرها من البلدان الإسلامية في هذا الزمان إلا ما ندر.

وإن من أهم المتون المقررة عند الشناقطة فيه: (المحتوي الجامع رسم الصحابة وضبط التابع) للشيخ الطالب عبد الله بن الشيخ محمد الأمين بن أحمد فال الجكني الشنقيطي المتوفى في وسط القرن الثالث عشر الهجري رَحِمَهُ ٱللَّهُ وهو أحد الأعلام، ويعرف كتابه برسم الطالب عبد الله، وقد اعتمد فيه على كثير من أمهات مصادر الرسم؛ إلا أنه مع ذلك ربما اقتصر على ما اشتهر في بلده من الخلافات الرسمية، وإن كان بعض علماء الرسم بعده ضعّف بعض ما اقتصر عليه من المشهور في المسائل الخلافية كالشيخ صدافَ بن محمد البشير المسومي ت **1427**هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ حين خالفه في حكم (سقاية)، و(عمارة) بالتوبه وقال فيهما بالإثباب وشنع على القول بحذفهما، **فقال:**

سقاية عمارة بالتوبهْ حذفهما تلزم منه التوبه

إلا على قول أتى في النشر لم يتّبعه غيرنا فلتدر

ومع ذلك فقد رد على الشيخ صداف ما انتقده من المسائل في رسم الطالب عبد الله بمرجحات أخرى، مع أن الشيخ محترم لرسم الطالب عبد الله ومحب له كغيره من الموريتانيين، ولكنه علامة بحاثة ليس مقلدا تقليدا كليا في هذه الأمور.

وقد خدم الموريتانيون رسم الطالب عبد الله إما بتتمات أوشروح أوغير ذلك، ومن العلماء الموريتانيين الذين اهتموا بخدمته شيخ مشايخنا محمد شيخنا بن اباه بن محمد الأمين اللمتوني أحد أعيان قبيلة لمتونة الذين **قال فيهم الشاعر**:

قوم لهم شرف العلى من حمير وإذا دعوا لمتونة فهمُ هُمُ

لما حووا علياء كل فضيلة غلب الحياء عليهمُ فتلثموا

وقد قال العلامة أحمد البدوي بن محمدا المجلسي ت 1208 هـ رَحِمَهُ اللَّهُ في عمود النسب:

وطلعت بمغرب لمتونهْ في دولة عزيزة ميمونهْ

تجمع دينا وعفافا وكرم لم يدر قدر فضلها حتى انصرم

منهم أبوبكر خليل الدين ويوسف هو ابن تاشفين

ويوسف به البلاد أمنت وأخذت زخرفها وازينت

وقد بنى مراكش عام (دنت) له الملوك والبلاد أذعنت

فخدمه بمنظومته المعروفة بـ(تمرين الرسام) كما سماها ناظمها، وهي منظومة تهتم بتلخيص قواعد نظم الطالب عبد الله وجعلها قريبة من طلاب العلم.

هذا وقد طلب مني الشيخ جمعه بن عبد الله الكعبي حفظه الله شرحها، فوضعت هذا الشرح المختصر عليها راجيا من الله تعالى أن ينفع به، وأن يتقبله مني وأن ينفعنا به يوم القيامة، وأن يجعله حسنة جارية تنفعني وتنفع الشيخ الذي طلبه مني..آمين.

وقد اعتمدت في شرح هذه المنظومة على: كتاب (الإتقان) للإمام السيوطي ت **911** هـ رَحِمَهُ اللَّهُ، ونظم: (كشف العمى والرين) للعلامة محمد العاقب ت**1327**هـ رَحِمَهُ اللَّهُ، وشرح الشيخ محمد أحيد العلوي على رسم الطالب عبد الله المعروف ب: (معين القارئين، وصاحب كتاب مختصر بن مينا والمقبول النافع على الدرر اللوامع) ت **1399**هـ رَحِمَهُ اللَّهُ، وكتاب (الذخيرة) لشيخنا الحافظ المقرئ العلامة/ لارباس بن محمد بن لمرابط عبد الفتاح حفظه الله وأطال في عمره ونفع بعلمه آمين.

وقد أخذ الشيخ لارباس نظم تمرين الرسام عن مؤلفه مشافهة، وأجازه فيه، وعندما أخبرته بتعليقي عليه طالعه وأجازني فيه كما أجازه مؤلفه، والحمد لله رب العالمين.

□□□

ترجمة الناظم

ترجمة العلامة:
شيخ القراء بأرض موريتانيا
محمد شيخنا بن لمرابط اباه رَحِمَهُ ٱللَّهُ

هو الحافظ المقرئ المجود العلامة/ محمد شيخنا بن إبراهيم (اباه) بن أمانة الله بن محمد الأمين بن سيدي المختار من قبيلة لمتونه (إيجاتفاغه) القاطنين في ولاية كوركول.

أمه أم الخير بنت الشيخ محمد ولد سيدي الرمضاني الجكني ولد (بشلخت أرخم) وهي واد بمنطقة آفطوط يقع حالا في بلدية جونابه بمقاطعة مقطع لحجار بولاية لبراكنة وذلك قبل عام النيسان بحوالي ثلاث سنين[1].

نشأته:

نشأ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في بيت والده إبراهيم بن أمانة الله بين رواد المحظرة التي كان يقدر تعدادهم بالمئين، فتعلم القرآن هناك، ثم درس على شيخه وابن عمه محمد محمود بن محمد عينين اللمتوني علوم القرآن حتى حصل منه على سند في قراءة الإمام نافع، فدرس بعد ذلك الشاطبية على عمه وشيخه سيدي المختار بن محمد الأمين فأخذ عنه سند القراءات في السبع طلبا لعلو السند، إذ كان قد أخذه قبل ذلك عن الشيخ

(1) عام النيسان هو سنة **1935**م، وكان من عادة الشناقطة تسمية بعض السنوات بأحداث مشهورة وقعت فيها، ومن ذلك تسميتهم عام النيسان **1935** عام موت لبقر **1968** عام لحميرة (وهي الحجارة الحمراء التي يعالج بها الرمد): **1969** عام طلوع العملة **1974** وعام **1958** بعام وي ونون لأنه وقعت فيه أول انتخابات للتصويت بين نعم أو لا.

محمد عبد الله ولد عبد الله، ثم استكمل بقية العلوم على والده حتى أصبح مؤهلا للإفتاء والتدريس والتأليف. وكان الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ من أشهر علماء البلد عموما.

محظرته:

كانت محظرته من أعرق المحاظر وأكثرها تنوعا من حيث المعارف، لذا كانت قبلة للطلاب من كل حدب وصوب، أجانب ومواطنين، كلّ يأخذ حسب حاجته ووفق طاقته.

تصدره للتعليم:

تولى التدريس بالمعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية، وكان مسوؤلا للإفتاء برابطة العلماء الموريتانيين.

مؤلفاته:

له مؤلفات منها:

- شرح لرسم الطالب عبد الله.
- نظم تمرين الرسام بقلم الأصحاب في الإمام.
- بلوغ المرام في ضبط ورسم الإمام.
- عجالة الطلاب في مبادئ الصرف الإعراب.
- نيل البش فيما انفرد به حفص عن ورش.
- إكرام الوفود بإتمام قراءة عاصم بن أبي النجود.
- فتح الأقفال عن احمرار واكحلال لامية الأفعال.
- توشيح الدرر على اللوامع.
- شرح على النقاية.
- شرح على سلم الأخضري.
- شرح لمختصر خليل (لم يكمل).

- شرح المنهج للزقاق.
- سلم الفوز ببيان الإكراه بالنشوز.
- فتح الباب على جواز تعليم الأجنبية بدون حجاب.
- القول المفيد في إسقاط الزكاة عن مال العبيد.
- رسالة في تعليم البنات.
- رسالة في حكم الدجاج المستورد.

وفاته:

توفي رَحِمَهُ اللَّهُ بعد عمر حافل بالتأليف وخدمة القرآن الكريم وعلومه بمسكنه الأصلي بـ(أونيجة) سنة **2005**م عن عمر يزيد على الستين قال الله تعالى: ﴿**أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا نَاتِي ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَاۚ وَٱللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦۚ وَهُوَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ**﴾ [الرعد: **41**]. في تفسير ابن كثير – **4/ 472** – قال ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في رواية: خرابها بموت فقهائها وعلمائها وأهل الخير منها.

وحق أن يقال فيه قول: عبدة بن الطبيب حيث يقول في قيس بن عاصم:

فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما

وإنا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

المحقق

□□□

قال الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ:

1. الحمـــــد لله الـــــذي علمنـــــا كتابـــة النـــور برســـم خـــصنا

ابتدأ الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ منظومته بالحمد تأسيا بالقرآن والسنة، فقد بدأ الله كتابه بالحمد، والسنة صريحة في تأكيد البداءة به: (**كل أمر ذي بال لايبدأ فيه بالحمد لله فهو أبتر**)، وفي رواية: (**فهو أجذم أو أقطع**)، وكلها بمعنى ذهاب البركة، وفي رواية: (**كل أمر ذي بال لايبدأ فيه ببسم الله فهو أبتر**[1])، فحمل خبر البسملة على الابتداء الحقيقي، وخبر الحمدلة على الابتداء الإضافي؛ لأن الابتداء **نوعان**: حقيقي: وهو مالم يسبقه شيء، وإضافي: وهو ماتقدم أمام المقصود وإن سبقه شيء؛ وإنما لم يعكس المصنف للكتاب والإجماع فلذلك أتى بالحمدلة بعد البسملة.

والحمد لله أي الوصف بالجميل الثابت والمستحق لله، ولايستحقه على الحقيقة إلا الله تعالى. **يقول العلامة محمد بن المحفوظ بن الشيخ بن دهمد**[2] رَحِمَهُ اللَّهُ:

ولا يجـــوز الحمـــد بـــالتعريف إلا لربنـــا الـــولي اللطيـــف

نـــسبه الفخـــر لـــسيبويه في الملـــوي ماقلـــت دون تيـــه

والمراد بالحمد في الاصطلاح الشرعي: الثناء بالجميل على الجليل على جهة التبجيل والتعظيم مقرونا بالمحبة .

ويقابله الشكر: وهو صرف العبد ما أولاه الله تعالى من النعم في طاعته، **كما قال الشيخ محمد مولود بن أحمدفال الملقب آده ت 1323هـ في المطهرة:**

والـــشكر صـــرف العبـــد مـــا أولاه مـــولاه مـــن نعمـــاه في رضـــاه

---

(1) أخرجه ابن ماجه (**1/ 610**، رقم **1894**).

(2) هو العلامة المحقق المدقق؛ شيخنا محمد بن المحفوظ ابن محمد ابن الشيخ ابن سيد أحمد الملقب بـ"دهمد" ابن الطالب عبد الله بن الشيخ ابن المصطفى ابن الفغ محمذ ابن محم ابن الفغ إبراهيم الإديجبي نسبا خصوصا فخذ أهل اشفغ إبراهيم

متضعا وفرحا بالمنعم عليه لا بفوزه بالنعم

فهو يحمد الله تعالى (**الذي علمنا كتابة**) أي كيفية كتابة (**النور**) أي القرآن وسماه بالنور، ورجح بعضهم أنه وصف من أوصافه وليس من أسمائه وأسماء القرآن أشهرها ثلاثة وهي: الكتاب والقرآن والفرقان[1].

وتعليل وصفه بالنور: أنه نور من ظلام الجهل إلى ضياء العلم، ومن غياهب الشرك والمعاصي إلى بصيرة العقيدة والطاعة، وقد وصفه الله تعالى بهذا الوصف فقال: ﴿**وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا**﴾ الشورى الآية 52.

وقوله: (**برسم خصنا**) يقصد عموم الأمة بهذه الخاصية وهي معرفة رسم المصحف، وهذا هو الظاهر .

وقوله: (**برسم**) متعلق بقوله (**علمنا**) أي الذي علمنا كتابة القرآن بالرسم العثماني.

والرسم في اللغة: الأثر ويرادفه الخط، والكتابة، والزبر، والسطر .

والرسم قسمان وهما:

- **الرسم القياسي**: وهو تصوير الكلمة بحروف هجائها على تقدير الابتداء بها والوقف عليها.

- **الرسم العثماني** (التوقيفي): وهو علم تعرف به مخالفات خط المصاحف العثمانية لأصول الرسم القياسي.

والمراد بأصول الرسم القياسي: قواعده المقررة فيه .

والقسم الأخير هو الذي عناه الناظم، ويمتاز عن القسم الأول بأنه توقيفي على أرجح الأقوال. والالتزام به واجب في كتابة القرآن على القول بأنه توقيفي، حتى أن العلماء جعلوه شرطا في الإقراء حيث اعتبروا أن من لم يكن عارفا به فليس

(1) انظر: لمحات في علوم القرآن واتجاهات التفسير للدكتور: محمد بن لطفي الصباغ ص: 36

بمستحسن له أن يتولى منصب تعليم القرآن، إلا إذا لم يوجد غيره ممن توفرت فيه الأهلية، فيجوز له ذلك ارتكابا لأخف الضررين.

قال محمد العاقب بن مايابى في نظم نوزال العلامة سيدي عبد الله بن الحاج ابراهيم العلوي ت1233هـ:

وغير محسن لرسم المصحف بمنصب التعليم غير متحف

وحيث لا يوجد من يحسن خف تعليم غيره ارتكابا للأخف

ويعتبر رسم المصحف أحد أركان القراءة الثلاثة التي لاتعتبر القراءة صحيحة بدون واحد منها كما قال ابن الجزري ت 833هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الطيبة:

وكلما وافق وجه نحوي وكان للرسم احتمالا يحوي

وصح إسنادا هو القُرَان فهذه الثلاثة الأركان

وحيثما يختل ركن أثبت شذوذه لو أنه في السبعة

والشاهد منه قوله: "وكان للرسم احتمالا يحوي" فذكره ركنا من أركان القراءة حتى ولوكانت موافقة القراءة للرسم احتمالا كقراءة ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ بالألف، ويمتاز الرسم عن الضبط بأنه اقتصر عليه الصحابة في كتابة المصحف دون الضبط وذلك أنهم لم ينقطوا الحروف ولم يضعوا عليها شكلها ولم يكتبوا الهمزات، والسر في ذلك بقاء الفسحة للقارئين بأحد الأحرف السبعة فتكون المصاحف التي وزعوها على الأمصار يمكن أن يقرأ فيها القرآن بأي حرف من الحروف السبعة على القول بأنها لم تنسخ جميعا، وأن المصاحف التي أرسلها عثمان محتوية عليها.

ولذلك يقول العلامة محمد العاقب في كشف العمى والرين عن ناظري مصحف ذي النورين:

ولم يكن في رسمهم همز ولا نقط ولاشكل لما قد أشكلا

والسر في ذاك بقاء الفسحة للقارئين بالوجوه السبعة

وتركت الحديث عن الرسم من حيث الدراسة التاريخية تجنبا للإطالة؛ ولأن ذلك مبثوث في الكتب ولا داعي للتكرار.

□□□

ثم قال الناظم:

2. وضـــــبطهُ مُيـــــسّرنه للبـــــشر حتـى اسـتوى ذو صـغر مـع ذي كبـر

فقولـه: (وضـبطه ميـسرنه للبـشر) أي أن ضـبط القـرآن ميـسر قراءتـه للبـشر مـن الناطقين بالعربية؛ لأنهم عندما ضعفت لدى العرب الملكة اللغوية واختلطوا بغيرهم صارت معرفتهم بالعربية ضعيفة، ولم يكونوا على المستوى الذي كان عندهم قديما إبـان توزيـع المـصاحف العثمانيـة، وذلـك أنهـم كـانوا يعرفـون اللغـة بالـسليقة ولايحتاجون في كتابتها إلى ضبط، بل الكلمـات واضـحة عنـدهم فتلقـوا المـصاحف العثمانية التي لم يكن فيها ضبط بالقبول، إضافة إلى أن تلك المصاحف العثمانية كان مع كل مصحف منها قارئ يقرئ الناس بمضمن ذلك المصحف.

وقد اختلف العلماء في عدد المصاحف التي بعث بِها عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلـى البلـدان، فالذي عليه الأكثر أنَّها أربعةٌ، أرسل منها مصحفًا إلى الشام، وآخر إلى الكوفة، وآخر إلى البصرة، وأبقى الرابع بالمدينة. وقيل كتب خمسة مصاحف، الأربعـة المـذكورة، وأرسل الخـامس إلـى مكـة، وقيـل ستةٌ، الخمسة المـذكورة، وأرسـل الـسادس إلـى البحرين، وقيل سبعة، الستة السابقة، وأرسل السابع إلى اليمن، وقيل ثَمانية، والثامن هو الذي جمع القرآن فيه أولاً، ثم نسخ منه المصاحف وأمسك لنفسه مصحفا.

وقد نظم شيخي الحافظ المقرئ العلامة/ محمد سالم بن الشيخ أحمدو مود الجكني، عدد المصاحف التي أرسل بها سيدنا عثمان إلى الأمصار وأسماء القراء الذين بعثهم بها،

فقال:

أرســـل عثمـــان إلـــى أمـــصار خمـــس بمـــصحف وشـــيخ قـــاري

ليقـــرئ النـــاس بمـــا بـــه روى للخلـــف و الخلـــف التـــواتر حـــوى

لزيد كلمة بحرف ذا وفي سواه لا توجد أصل اقتفي[1]
وما جرى من خلفهم في البسمله زال بذا استشكاله فلتعقله
مع أن ما رسمه الصحب احتمل جل القراءات فذا الجمع اكتمل
أرسل عبد الله نجل السائب[2] مخزومهم لمكة ذاك الأبي
والسلمي[3] لكوفة و هو أبو عبد إلى الرحمن يكنى غلبوا
ونجل قيس عامرا[4] قد أرسلا لبصرة بها يعلم الملا

(1) يعني الشيخ بقوله: لزيد كلمة إلخ أن عثمان رضي الله عنه لما أراد جمع المصحف وجد أحرفا عند بعض الصحابة لم تكن عند بعضهم مثل كلمة ﴿هُوَ﴾ في سورة الحديد والواو في سورة آل عمران في قوله تعالى ﴿سَارِعُوٓاْ﴾، وقوله: ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ بالمائدة فخشي إذا جعلها في الهامش أن يظن أنها تصحيح وليست كذلك بل هي من القرآن فأرسل كلا بما يحفظ ليقرئ الناس به فصارت الأحرف زائدة في بعض المصاحف دون بعض وهذا معنى قول الشيخ: لزيد كلمة بحرف ذا البيت.

(2) هو عبد الله بن السائب صيفي بن عائذ بن عبد الله المخزومي، المكي رضي الله عنه، قرأ القرآن على أبي بن كعب وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما، وأخذ عنه أهل مكة القراءة منهم عبد الله بن كثير القارئ ومجاهد بن جبر وغيرهم، (ت 70هـ).

(3) هو الحافظ عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمي الضرير مقرى الكوفة، ولد في حياة النبي ﷺ ولأبيه صحبة إليه انتهت القراءة تجويدًا وضبطًا، أخذ القراءة عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت وأبي بن كعب رضي الله عنهم، أخذ القراءة عنه عرضًا عاصم وعطاء بن السائب والحسن والحسين رضي الله عنهما، وقال ابن مجاهد: أول من أقرأ الناس بالكوفة بالقراءة المجمع عليها وقال السبيعي: كان أبو عبد الرحمن يقرئ الناس في المسجد الأعظم أربعين سنة، وقال قبل موته: أنا أرجو ربي وقد صمت له ثمانين رمضانًا، قلت: وهو الراوي عن عثمان عن النبي ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»، وكان يقول هذا الذي أقعدني هذا المقعد، ولا زال يقرئ الناس من زمن عثمان إلى أن توفي سنة (ت 74هـ) وقيل: سنة ثلاث وسبعين.

(4) عامر بن عبد الله العنبري الزاهد المعروف بعامر بن عبد قيس البصري كنيته أبو عبد الله وكان من =

أبـــو هـــشام المغيـــرة الهمـــام[1] نـــدب للـــشام بـــه يقـــري الإمـــام
وزيـــد ابـــن ثابـــت بـــدار هجرتنـــا أبقـــى شـــهيد الـــدار
وقيـــل للـــيمن و البحـــرين أرســـل مـــصحفا بـــدون مـــين

ويقول العلامة محمد العاقب في كشف العمى:

وجـــاء في عـــد المـــصاحف اللـــوى فـــرقن في القـــرى خـــلاف مـــن روى
هـــل خمـــسة أو ســـبعة أو أربعـــهْ والقولـــة الأولـــى هـــي المتبعـــهْ

وقراءة القرآن بدون ضبط أمر صعب، فاحتيج لضبط القرآن دون تغيير للرسم الذي كتبه به الصحابة؛ لأن عملية الضبط تيسر قراءته، ولأن فيه نقط الحروف ووضع الشكل عليها وكتابة الهمز. وقد قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ القمر الآية **17**. وبهذا تكون قراءة القرآن في متناول الجميع من خلال ضبطه.

وهذا التيسير الذي ضمن الله لقراءة القرآن يتجدد حسب الحاجة، فكل عصر أهله يحتاجون مالم يحتجه من قبلهم، ونجد تيسير القرآن مع ذلك يتجدد، ففي عصرنا الحاضر نجد المصاحف الألكترونية المجودة والمفسرة، ومعها أجهزة تبرمجها على سماع قراءة قارئ معين، أو تبين لك معنى آية أو شرح حكم في

=

سادات التابعين روى عن سلمان الفارسي وعمر بن الخطاب وروى عنه الحسن البصري ومحمد بن سيرين وأبو عبد الرحمن الحبلي مات بالشام أيام معاوية (ت **55**هـ) مناقب مشهورة وفضائل مأثورة قال عنه كعب: هذا راهب هذه الأمة.

(1) المغيرة بن أبي شهاب عبد الله بن عمرو بن المغيرة بن ربيعة بن عمرو بن مخزوم أبو هاشم المخزومي الشامي، أخذ القراءة عن عثمان بن عفان، وأخذ القراءة عنه عبد الله بن عامر، وقال الحافظ الذهبي: وأحسبه كان يقرئ بدمشق في دولة معاوية ولا يكاد يعرف إلا من قراءة ابن عامر عليه، مات المغيرة (ت **91**هـ) وله تسعون سنة.

التجويد، إلى غير ذلك مما هو متاح لأهل هذا العصر من تيسير القرآن بوسائل لم تكن عند المتقدمين، وهذا مما يقيم الحجة أكثر عليهم نسأل الله السلامة والعافية، ولكن هذه المصاحف الإلكترونية لا تخلو من وجود أخطاء فيها يقل وجودها في المصاحف الورقية، ومع ذلك هيأ الله من يبين الصواب في كتابة تلك المصاحف من أهل القرآن؛ لأن الله حافظ كتابه كما قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾.

وتيسير القرآن ميزة من ميزات هذا الكتاب العزيز، فهو لو لم يكن ميسرا لما قوي البشر على قراءته، لما فيه من جلالة الأسلوب وعظمة المعنى.

ولذلك قال تعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُّتَصَدِّعاً مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ الحشر الآية 21. وهذا الضبط مهمته: وضع الشكل على الحروف حسب القراءة المقروء بها، ونقط الحروف أيضا وكتابة الهمزات، ولكن هذه العلامات تدرج العلماء في الاجتهاد في كيفياتها، فهيئته الأولى في وضع يحيى ابن يعمر وأبي الأسود الدؤلي تختلف عن هيئته بعد ذلك في وضع الخليل بن أحمد الفراهيدي ت170هـ رَحِمَهُ اللَّهُ، واشتهر ضبط الخليل وجرى العمل به إلى الآن.

والضبط لغة: الإتقان ويرادفه الشكل، وأما النقط فيطلق بالاشتراك على ما يطلق عليه الضبط والشكل وعلى الإعجام الدال على ذات الحرف.

والضبط اصطلاحا: علم يعرف به ما يدل على عوارض الحرف التي هي الفتح والضم والكسر والسكون والشد والمد ونحو ذلك[1].

وحكم الضبط أنه مختلف في جوازه بين أهل العلم على ثلاثة أقوال أشهرها الندب، وهذه الاقوال هي: الكراهة مطلقا، الجواز مطلقا، الكراهة في الأمهات؛ لأنها

(1) انظر دليل الحيران على مورد الظمآن: ص: 27

ملجأ للناس، والجواز في غيرها من أجزاء التعليم.

وقد قال العلامة محمد العاقب في كشف العمى عن تعريف الضبط وحكمه:

والضبط ما زيد من الأشكال والنقط فيه خيفة الإشكال

وفي جوازه عن الأثبات ثالثها في غير الأمهات

وقد روي استحبابه للنووي والعمل اليوم بما عنه روي

وقد اختلف في جواز كتابة علوم القرآن في المصحف ككتابة السورة أنها مكية أو مدنية، وذكر عدد آياتها مما ليس داخلا في النص القرآني خشية أن يوهم الرائي زيادة في النص القرآني والأمر ليس كذلك، ومع ذلك أيضا فهي ليست من الضبط، فقيل: تجوز كتابة ذلك مطلقا، وقيل: تكره كتابته، أو يكره بالسواد دون الحمرة، وقيل: العكس. فهذه أربعة أقوال، والقولان الأخيران نقلا عن مالك، **قاله الشوشاوي** .

قال الإمام أبو عمرو الداني: أصحها قول الجواز مطلقا، وهو القول بعكس الثاني من الأقوال الأربعة.

يقول الشيخ محمد العاقب في كشف العمى والرين:

وما به أحدث مما أوهما زيادة وليس ضبطا مفهما

فهل يجوز دون كره أولا أو بالسواد أو سواه أولى

أربعة قال الإمام الداني أصحها القول بعكس الثاني

وقوله: (**وضبطه معلمنه للبشر**) يفيد أن العربية ليست من خصوصيات العرب بل هي لمن تكلم بها، ومن تكلم بها يكون عربيا ولولم يكن من جنس العرب أصلا، وبتكلمه بها يمكنه أن يتعلم القرآن من خلال ضبطه ووضوح حروفه كالهمز وحركاته. فكانت عبارة المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ دقيقة.

ويمكن أن يحمل كلام الناظم على أنه يريد بالبشر العلماء؛ أي أن الله علمهم علما لدُنِّيًا كيفية الضبط التي استقرت كتابة المصاحف عليها، والعلماء الذين كانت

لهم الريادة في وضع علمات الضبط: أبوالأسود الدؤلي، ويحيى بن يعمر، ونصر بن عاصم مع تحفظ من أولئك مبدئيا في وضع تلك العلامات في المصحف حتى شرح الله صدورهم للحق، ولكن تطورت علامات الضبط على يد الخليل بن أحمد الفراهيدي كما سبق.

وقوله: (حتى استوى ذو صغر مع ذي كبر) أي حتى استوى في قراءة القرآن من خلال ضبطه الصغير مع الكبير، ويريد بذلك المعنى المجازي، أي الصغير في علم الكتابة والقراءة، يتساوى في معرفته لقراءة القرآن مع الكبير في معرفة ذلك .

□□□

قال الناظم:

3. ثم الصلاة والسلام الأسمى على النبي والقارئين الرسما

أي: (ثم) بعد الحمد أتي بالصلاة والسلام الأسميان على النبي ﷺ. والصلاة على النبي ﷺ مختلف في دلالتها **ولكن رجح العلامة سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي في هذا المعنى أنها ثناء الله تعالى على النبي ﷺ في الملأ الأعلى، قال:**

هي من الإله قل تشريف لقدر مَنْ مقدارهُ منيف
وذاك قول راجح ومرتضى والقول بالرحمة قول قد أضا
أو هي تشريف عليه وعلى من دونه رحمة ربنا علا
من غيره الدعا بما قبل خلا وقيل الاعتنا بشأن مسجلا

والعطف الذي أتى به الناظم في **قوله: (ثم الصلاة والسلام ..)**.

يحتمل أن يكون للترتيب الذكري، ويحتمل أن يكون للترتيب الرتبي؛ لأن ما للمخلوق من الصلاة والسلام متأخر رتبة عما للخالق من الحمد[1].

والناظم رَحِمَهُ اللَّهُ جمع بين الصلاة والسلام؛ لأن ذلك موافق للقرآن، قال تعالى: ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا**﴾، والاقتصار على أحدهما دون الآخر مختلف فيه. وأدخل في الصلاة والسلام على النبي ﷺ طلاب الرسم العثماني، وكأن ذلك براعة استهلال، كما أنه أتي بها في البيت الأول والثاني في قوله: (برسم خصنا وضبطه..).

ثم قال:

4. وبعد قصدي سعة الروايهْ في الرسم والترسيخ للدرايهْ

أي: وبعد ما تقدم من الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله فإني أبين

(1) انظر تحبير القرطاس على أساس النبراس ص: 9

قصدي من هذا النظم، وهو الزيادة في رواية الرسم وترسيخ الدراية في علمه. **والفرق بين الرواية والدراية**: أن الرواية تهتم بجانب المروي من المحفوظات وتنقيحه من الخطأ، والدراية تهتمُّ بفهم المفحوظ، واستقراء موضوعاته واستنباط الجزئيات منه، ويذكر أن جانب الرواية يمثله الإمام الداني بمنهجه في "المقنع"، وأن جانب الدراية يمثله تلميذه أبو داوود في كتابه: "التنزيل"، والحقيقة والله تعالى أعلم أن كلا من الإمامين اهتم بالجانبين وإن غلب عليه أحدهما في منهجه.

ثم قال الناظم:

5. ترقيا إلى مقام المهرهْ لقوله مع الكرام البررهْ

أي: أنه قام بمضمون ذلك القصد لأجل الترقي إلى مقام المهرة في كتاب الله تعالى، فقد جاء في الصحيح من حديث عائشة رضي الله عنها: "والذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة" وهذا فضل عظيم، **ولذلك يقول الإمام السخاوي** رحمه الله **في نظمه: هداية المرتاب في المتشابهات:**

وبعد فالقرآن نور مشرق حامله مسدد موفق
وجاء عن نبينا محمد ذي الفضل والفخر الرسول المرشد
في فضل حفاظ القُران المهرهْ أنهمُ مع الكرام السفرهْ
لأنه في صحف مطهرهْ وهْيَ بأيديهم كما قد ذكره
فالحافظ المتقن قد ساوى الملَك فاستعمل الجد فمن جد ملك

ثم قال الناظم:

6. فهاك تمرينًا بنظم تنضبط به قواعد لرسم وضبط
7. سميته التمرينَ للرُّسَّامِ بقلم الأصحاب في الإمام

أي: خذ هذا التمرين الذي تنضبط به مسائل الرسم والضبط لسهولته واختصاره

في الاقتصار على القواعد وعدم الخوض في معانيها، وقد قام بتلخيص قواعد كل باب في الرسم والضبط إلا ماغفل عنه من الأبواب، وسنبين ماغفل عنه في محله إن شاء الله تعالى.

وقوله: (**هاك**) فعل أمر بمعنى خذ، و(**التمرين**) معناه لغة التدريب على أعمال فكرية أو رياضية أوغيرها، وهذه التمارين التي قام بها الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه مفيدة لطلاب الرسم المنتهين؛ لأنها تكون بمثابة المراجعة لهم، أما المبتدئين فإنها لاتنفعهم دون دراسة متن في الرسم كالطالب عبد الله الذي هو عمدة الشناقطة في هذه المادة .

وقد سمى الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ منظومته: (**تمرين الرسام**) لأن الكتب لابد لها من تسمية حتى لا تكون مجهولة الهوية .

وقوله: (**بقلم الأصحاب في الإمام**) وهو شرح لمعنى الرسم؛ أي أن الرسم هو ما تضمنته أقلام الصحابة من الإملاء في مصحف الإمام، وقد سبق تعريف الرسم .

وقد اختلف في كلمة (الإمام) هل تعني مصحف عثمان الذي بقي عنده، أم أنها تعني جميع المصاحف التي أرسلها الإمام عثمان إلى الأمصار بما فيها مصحفه وهو الظاهر، والله أعلم.

□□□

قواعد الحذف

الحذف لغة: الترك، **واصطلاحا**: ما يلفظ في القراءة دون خطه في الكتابة إلا ملحقا،

وهو نوعان:

حذف رسمي، وحذف كلي:

فالحذف الرسمي: هو ما يحذف رسما ويلحق ضبطا.

والحذف الكلي: هو ما يحذف رسما ولا يلحق ضبطا.

وحروف الحذف خمسة:

يجمعها قولك: ناوُلي، وأكثرها ورودا في الحذف الألف.

وينقسم حذفه إلى ثلاثة أقسام:

- **حذف إشارة**: كحذف الألف من واعدنا، فقد قرأها البصري بحذف الألف لفظا، فحذف خطا إشارة لقراءة الحذف.

- **حذف اختصار**: **أي**: تقليل، ويكون فيما تكرر وما لم يتكرر، كحذف الألف من جموع السلامة كالعالمين وقانتات، وكحذفه من المثنى نحو رجلان ويحكمان، وكحذفه من الله والرحمن، ولا خلاف بين علماء الرسم في حذف الألف من لفظ الله واللهم والرحمن،

- **قال الخراز في المورد:**

وللجميع الحذف في الرحمن حيث أتى في جملة القرآن

كذاك لا خلاف بين الأمه في الحذف في اسم الله واللهمه

لكثرة الدور والاستعمال على لسان لافظ وتال

وقد أشار محمد العاقب بن مايابى إلى أقسام الحذف بقوله:

والحـــذف في الرســـم لـــه أقـــسام ثلاثـــــة يعرفهـــــا الرســـــام

حـــــذف بـــــه يـــــراد الاختـــــصار أو للقـــــــراءة بـــــــه يـــــــشار

وحـــــذف مـــــا بعكـــــسه النظـــــائر كالتـــــابئون وأســـــارى الكـــــافر

□□□

اختصار القاعدة الأولى قاعدة الجمع المذكر السالم والاستثناءات منها:

يقول الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ منوها إلى القاعد العامة لحذف الألف

ومنبها على قاعدة حذفه في الجمع المذكر السالم، المعروف "للنون الأخرى":

8. قواعد النحو لدى الحذف ثلاث جمع مذكر مثنى وإناث

9. واستثن من للنون خمس كلمات جيم قواعد لثبت مومئات

10. وهي بتي ثمت ذا المهموز ووزن فاعين بها تفوز

بيَّن الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ أن حذف الألف يوجد في قواعد النحو الثلاثة التي هي: جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، والمثنى.

وأغفل الناظم تفصيل قاعدتين من هذه القواعد الثلاث ولم يذكر منها إلا واحدة وذكرها بالاستثناءات، وهي قاعدة - للنون الأخرى - فاستثنى منها ثلاث قواعد وخمس كلمات، فأما القواعد الثلاثة فهي:

1- (تي).

2- (المهموز).

3- (فاعين).

ولم يذكر الاستثناء من تي ولا من المهموز ولا من فاعين وهو المعروف باستثناء الاستثناء:

أولا: المستثنى من تي وهو أنها تستثنى منها اثنتا عشر كلمة وهي: ﴿يُضَٰهُونَ﴾ - ﴿يُسَٰرِعُونَ﴾ - ﴿يَتَخَٰبَثُونَ﴾ - ﴿يَتَلَوَّمُونَ﴾ - ﴿يَظَّهَّرُونَ﴾ - ﴿يُجَٰهِدُونَ﴾ - ﴿يُخَٰدِعُونَ﴾ - ﴿يُفَٰتِلُونَ﴾ - ﴿يَسْتَٰخِرُونَ﴾ - ﴿يُجَٰدِلُونَ﴾ - ﴿يَتَنَٰزَعُونَ﴾.

وقد جمع هذه الألفاظ بعضهم بقوله:

مـن تـي يـضاهون احـذفن يـسارعون ويتخـــافتون مـــع تلاومـــون

كـــل جميـــع اظهـــر وجاهـــد خـــادع وقاتـــل اســـتاخر وجـــادل نـــازع

فهذه الألفاظ الاثنا عشر مستثناة من تي وحكم الألف فيها الحذف.

ثانيا: الاستثناء من المهموز وهو في ثلاث كلمات وهي:

الجمع من صام، الجمع من تاب، الجمع من ساح وجمع هذه الألفاظ هو كما يلي: ﴿الصَّٰٓئِمِينَ﴾ – ﴿ٱلسَّٰٓئِحُونَ﴾ – ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ﴾.

ثالثا: الاستثناء من فاعين، وهو في أربع كلمات:

الاستثناء من فاعين وهو في أربع كلمات: اثنتان من فاعون بالواو وهما: صابون ومثلها في الحكم صابين بالياء، وراعون. واثنتان من فاعين بالياء وهما: طاغين بالياء وغاوين في الذبح، فهذه القواعد الثلاث مستثناة من للنون الأخرى.

وهذا الذي أشار إليه الناظم بقوله:

... ... جـــيم قواعـــد لثبـــت مومئـــات

وهـــي بتـــي ثمـــت ذا المهمـــوز ووزن فـــاعين بهـــا تفـــوز

وأما الكلمات الخمس المستثناة من للنون الأخرى فقد أشار إليها الناظم بقوله:

واســتثن مــن للنــون خمــس كلمــات ... ...

ولم يفصل الناظم هذه الكلمات الخمس وتفصيلها ما يلي:

﴿خَٰطِـِٔينَ﴾ – مقيدة بمن في سورة يوسف احتراز من غيرها، ﴿دَٰخِرِينَ﴾ – مقيدة بالطول وهي سورة غافر، ﴿ٱلْحَوَارِيِّينَ﴾ – مطلقا، ﴿جَبَّارِينَ﴾ – مطلقا، ﴿بَمَالِـُٔونَ﴾ – مطلقا، فحكم الألف في هذه الكلمات الثبات لا الحذف فتبينه.

□□□

القاعدة الثانية: جمع المؤنث السالم: (في جمع الأنثى)

وتعريف هذه القاعدة عند الطالب عبد الله قريب من المبتدئين خلافا لتعريف النحاة، وهو أن المراد بهذا الجمع أن تكون في آخره تاء مضمومة أو مكسورة، سواء كان فيه ألف واحد مثل: ﴿ثَيِّبَٰتٍ﴾، أو ألفان مثل: ﴿فَنِتَٰتٌ﴾، فما اجتمع فيه ألِفان يسمى عند أهل المحاظر بالجمع الكبير مثل: قانتات، وما فيه ألفٌ واحد يسمى بالجمع الصغير مثل: ﴿*وَٱلْمُحْصَنَٰتُ﴾، وهذه القاعدة لم يذكر فيها الناظم شيئا، **وقد لخصها شيخنا الحافظ المقرئ لارباس بما يلي:**

جمع المؤنث السالم وهو قسمان:

1- جمع كبير: فيه ألِفان، يحذف منها الألفان إلا في الكلمات التالية فيثبت الألفان في ﴿ءَايَٰتِنَا﴾ في ثمُني ﴿*وَلَوْ يُعَجِّلُ﴾ ﴿*وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ﴾، ويثبت الألف الأول دون الثاني ﴿فِيٓ ءَايَٰتِنَا﴾ في غير الموضعين، وفي هذه الكلمات الأربع الآتية: ﴿رَّاسِيَٰتٌ﴾، ﴿يَابِسَٰتٌ﴾، ﴿بَاسِقَٰتٍ﴾، ﴿رِسَالَٰتِهِۦ﴾ في المائدة. ويثبت الألف الثاني دون الأول في كلمة واحدة وهي ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ مع ﴿فَقَضِيهُنَّ﴾ موضع واحد بفصلت.

2- جمع الصغير: فيه ألف واحد وهو على النحو التالي:

- قبل الألف أكثر من حرفين، فتحذف الألف إلا في الكلمات التالية: روضات، مرضات، نحسات، سيئات. فيثبت الألف في الجميع.

- قبل الألف حرفان ثانيهما مشدد، فيحذف الألف إلا في هذه الكلمة: الجنات في الشورى فيثبت الألف فيها.

- قبل الألف حرفان ثانيهما مخفف، فتثبت الألف إلا في هذه الكلمات: ﴿بَنَاتٍ﴾: في النحل والطور والأنعام، ﴿أُوْلَٰتِ﴾: في الطلاق، فيحذف الألف في الجميع.

وهذا استثناء من الاستثناء؛ لأن ثاني خفّ استثناء من مفهوم: {واشدد لفرد}، ولا يحذف من هذا المفهوم إلا اللفظين المذكورين.

وقد نظم هذه الخلاصة شيخنا لارباس بقوله:

جمع الإناث "با" صغير وكبير وحذفه يعلمه كل خبير
واستثن من جمع الإناث ذا الصغير "ثاني خَفٍّ" غير دال "ضِسْ" شهير
وبعد رمز "ضِسٍّ" "باءٌ" يعرف ومطلقا جمع كبير يحذف
واستثن "باء" مطلقا في أَلِفَيْهْ وما سواه ثبتهُ في أُولَيَيْهْ
وعدهُ "هاءٌ" بعكس ذي قضى .....

□□□

القاعدة الثالثة: المثنى

هذه القاعدة يسميها أهل المحاظر "أخرى بلا تنوين"، ولعل الطالب عبد الله أراد لها أن تسمى كذلك؛ لأنه لم ينص على لفظ المثنى فيها، والمراد بالألف المحذوف فيها هو الألف الذي قبل النون أي ألف التثنية، أما إذا كان في المثنى ألف آخر فإنه لا يحذف نحو ﴿اخَرَانِ﴾، وهذا ما يفيده قول الطالب عبد الله رَحِمَهُ اللَّهُ: "وحذف قبل كسر النون".

وتعريف الطالب عبد الله لقاعدة المثنى قريب من المبتدئين خلافا لتعريف النحاة، وقد عرفه بأنه: (أن تكون الألف قبل النون المكسورة غير المنونة الواقعة في آخر الكلمة) فحكمها أن تحذف.

ولم يعرج الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ على هذه القاعدة كما سبق وأن ذكرنا، وتستثنى من هذه القاعدة تسع كلمات الألف فيها قبل النون ثابتة، وإن كانت ليست داخلة في هذه القاعدة، **وهذه الكلمات التسع جمعها الشيخ لارباس بقوله:**

والثبت في اللسان والفرقان الاذقان والقرآن والرهبان

تكذبان يان والميزان وكالدهان تاسع الثمان

ويحذف بقاعدة المثنى أربع وأربعون كلمة أولها ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ﴾ من سورة البقرة، وآخرها ﴿نَضَّاخَتَانِ﴾ في سورة الرحمن.

وإلى تلخيص قاعدة المثنى وما استثني منها يشير الأستاذ لارباس بقوله:

..... **وإن تثن رافعا فالحذف ضا**

إلا بطاء ذكرت توضيحا للمبتدي الأمي كن فصيحا

□□□

قواعد الحذف حسب جمع النظائر

11. قواعـــد الحـــروف عـــدة ليـــالْ مـــيم لجمـــع تـــا مؤنـــث بتـــال

12. ذي الهمـــز أولـــى نـــون مـــضمر وبـــا جـــر ويـــا النـــداء ســـبعا أطلبـــا

13. قواعـــد الـــشكل بخمـــس تنحـــصر نـــصب ســـكون فـــتح خـــف الرفـــع قـــر

ذكر الناظم الحذف في الألف حسب جمع النظائر وذلك على قسمين نظائر حرفية ونظائر شكلية، فأما النظائر الحرفية **فهي سبعة وهي:**

رهبان ميم الجمع – أو تا كحاطت – ذي للهمز لأخرى – أولى – فنون مضمر – وبالبقادر.

وأما جمع النظائر الشكلية فهي خمسة:

بالنصب حسبانا – سكن رحل – فتح التراضي – ساحر خف – وارفع ساءوا القواعد.

□□□

القواعد المتعلقة بكتابة الألف الممال لفظا وخطا أو خطا فقط

وهي سداسية المعتل:

14. باليا الممال وصلا أو في الوقف للحمل والتنوين لا مع حذف
15. أو قبل را فمل بتين اللفظ قط كواو كلم أو مؤدى المثل خط
16. وما يمال دون لفظ بل بخط بشمس أو نزع كخمس الكلم قط
17. وعُوض الواو عن الألف في حا كلمات رعي أصل قد يفي

القواعد المتعلقة بكتابة الألف بالياء

18. باليا الممال وصلا أو في الوقف للحمل والتنوين لا مع حذف
19. وما يمال دون لفظ بل بخط بشمس أو نزع كخمس الكلم قط

ذكر المصنف في هذين البيتين كتابة الألف بالياء على قسمين:

القسم الأول: ما يمال لفظا وخطا وقاعدته باليا الممال.

القسم الثاني: ما يمال خطا لا لفظا وتدخل تحت هذا القسم عدة قواعد منها: ما يكتب بالياء في ألفاظ مخصوصة وقاعدة، فالألفاظ المخصوصة **خمسة وهي**: (اصلى - زكى - حتى - على الحرفية[1] - إلى) بكسر الهمزة وتخفيف اللام احترازا من -

(1) والفرق بينها وبين الفعلية أنها حرف جر والفعلية بمعنى على الفوقية نحو قوله تعالى: ﴿**إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلاَ فِي ٱلأَرْضِ**﴾ [القصص: 3] ، وقوله سبحانه: ﴿**وَلَعَلاَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ**﴾ [المؤمنون: 92]، وقوله ﷻ: ﴿**فَلَمَّآ ءَاتَيٰهُمَا صَٰلِحاً جَعَلاَ لَهُۥ شِرْكاً**﴾ [الأعراف: 190]. ومن الشواهد:

وجعلا له وفرعون علا ولعلا بعضهم لأم أكحلا

=

إلا بتشديد اللام، و- ألا بفتح الهمزة.

وأما القاعدة فهي الألف المصاحبة للهاء في فواصل والشمس والنازعات.

ومنها: كل تنوين في آخر كلمة مكونة من حرفين يكتب بالياء وقاعدته حرفين خفا، ويستثنى منها خمسة حروف وكلمة، فأما الحروف فهي مجموعة في ضابط (غبرِ دم) وأما الكلمة فهي - إذًا – مطلقا.

ومنها: قاعدة كمعلى وهذه القاعدة وردت في القرآن في ثلاث كلمات وهي: (مسمى – مصلى – مصفى).

□□□

=

ومنه قول شاعر الدنيا / محمد فال بن عينين الحسني الشنقيطي ت **1356**هـ:

شيخ علا حاتما في الجود أو هرما شب الزمان به من بعد ما هرما.

قاعدة الألف المقطوعة

قال الناظم:

20. أو قبل را فمل بتين اللفظ قط كواو كلم أو مؤدى المثل خط

وهذا القطع المراد به أن تكتب الألف بلا عوض، وذلك:

فيما يمال من الألفات لفظا لا خطا وفيه ثلاث قواعد وخمس كلمات فأما القواعد **فهي على النحو التالي:**

أولا: قاعدة – رءا – وضابطها (بكقنا).

ويستثنى من قاعدة "رءا" ما كان منها في النجم غير مصاحب لضمير، قال بعضهم:

لقد رأى وما رأى يمال والهمز فوق الليف لا إشكال

أريك إن قدم همز فَبِيَّا نحو أرينـي أريكم فادريا

وإن تأخرت فالليف أيضا جاء سوى الذي في النجم دون هاء[1]

---

(1) وفي هذا يقول ابن انككو لما سأل الطلاب مستفهما عن بعض الألفات التي منها ألف راء قائلا:

سألكم يا طفال المز عن لياف الي يمالوا

فداراتم فوك همزه فسم موض يراعال

فأجابه أحد الطلاب بقوله:

كان اسئلت أطفال المزه عن لياف لي يمال

رءا في النجم املزه والسوأي في الي يمال

فادارتم فوك همزه هو لزرك معروفال

ويؤيد ما قاله في حكم الهمز من ﴿بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة: 71] قول الحافظ أبي عبد الله محمد بن سليمان بن موسى القيسي ت 810 هـ في منظومته الميمومنة الفريدة بقوله:

لم يلحقوا المعدوم في اللفظ نعم إلا لسبعة بدت هاك الحكم

=

ثانيا: قاعدة – لامودي اثنين – وقاعدتها (من دعاه حرس) ويستثنى منها لفظ "يحيى" في ثلاثة مواضع يجمعها ضابط (بوي).

ثالثا: قاعدة – وقبل را – ويستثنى منها ما تقدم ذكره في الحذف،

وقد جمعه بعضهم بقوله:

مهما أتت إمالة من قبل را من كل حرف قطعها سوف يرى

سوى الابكار والابصار والغفار آثارهم ادبارهم لفظ الديار

إلا التي مع الخلال أقطعه رب اجعلني ممن رضيت عنه

وأما الكلمات الخمس فهي: – ﴿نَبَإَ﴾ – ﴿تَتْرَا﴾ – ﴿تُفَاتِهِۦ﴾ – ﴿عَصَانِي﴾، بعكس ﴿وَأَوْصَٰنِي﴾ – سيما، بشرط أن تكون خالية من المعرفة وذلك في موضع واحد في القرآن في سورة الفتح: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم﴾.

□□□

=

من تلك قوله تعالى:

... ... ماء وهؤلاء مع رأى تراءى

وصورة الهمز من ادارأتم وبابه أنذرتهم ءامنتم

قاعدة الألف المعوضة بالواو

قال الناظم:

21. وعوض الواو عن الألف في حا كلمات رعي أصل قد يفي

ذكر الناظم في هذا البيت الكلمات التي تكتب فيها الألف بالواو وهي ثمان كلمات مراعاة لأصلها **وقد جمعها الطالب عبد الله بقوله:**

حياة والصلاة والربا الغداة منا مشكاة النجاة والزكاة

بشرط أن تكون الحياة والصلاة من هذه الالفاظ خالية من حروف (أنهك) فإذا وجدت معها حروف انهك فإن ألفها لا تعوض بالواو مثل: "{حياتي} – ﴿صَلاَتِي﴾ – ﴿صَلاَتِهِمْ﴾ – ﴿صَلَوَتِكَ﴾ – ﴿حَيَاتُنَا﴾".

□□□

فصل حذف الحروف التي تزاد قراءة لا رسما

وهي سداسية في باقي الأحرف المحذوفات

قال الناظم:

22. واحـذف مـن الحـروف غيـر ألـف مـد حـروف نـاولي خمـسا تفـي

23. بـ: "طـا" قواعـد وطـي مـن كلمـات حـذف حـروف نـاولي بالحـصر آت

ذكر الناظمُ رَحِمَهُ اللَّهُ أنه يحذف من الحروف غير الألف المدية خمسة حروف وهي حروف "ناولي" التي هي: النون وألف همزة الوصل والواو واللامُ والياء، وهذه الحروف حذفها يتوزع بين تسع قواعد، وهذه القواعدُ التسع هي التي أشار المصنف إلى عددها بقوله بـ"ط" قواعد وفق حساب الجمل بالطاء التي تدل على الرقم التاسع باعتبار عدد الحساب المذكور،

وذكر بأن الحذف في هذه القواعد يوجدُ في تسع عشرة كلمة بالحصر، كلُ واحدة منها حُذف فيها أحدُ هذه الحروف.

وهذه القواعدُ التسع التي ذكرالمصنف عددها هي على النحو التالي:

1- ثانيَ ننجي.
2- ثاني كالذي.
3- أو كأخر ماء أو.
4- وصْل اتخذت.
5- أصطفى البنات.
6- ميمٌ لجمع أخْرىً.
7- أو هاء الضمير بويْ.

8- وحذف كنهوا.

9- واحذف وي مدتا.

ومن الكلمات الخمسة عشر التي ذكر المصنف عددها ما يلي:

1- ننجي المؤمنين معا بيوسف والأنبياء.

2- الموءودة سُئلت.

3- النبيئين.

4- يحيى.

5- حيِي.

6- نُحيي.

7- ولَيِيَ.

8- تامننا.

9- يسوءوا.

10- إيلفهم.

11- البسملة في أول التوبة.

12- حُييتم.

13- عليين الخ.

□□□

سُداسية ياءات الزوائد

قال الناظم:

24. زاد الإمـــــام نـــــافع زي كلـــــم وزاد حـــي ورش ب: "بـــا" قـــالون تـــم

أي: أن نافعا زاد باتفاق رواته الأربعة سبع عشرة كلمة وعددُ هذه الكلمات هو الذي رمز له بقوله زي فالزاي سبعة، والياء عشرة، والواقع أن نافعا زاد أكثر من ذلك باتفاق الراويين **ثمان عشرة كلمة:**

وانفرد عنه ورش بزيادة سبع وعشرين كلمة

وانفرد عنه قالون بزيادة كلمتين

فتكون زيادات ورش بالإضافة إلى ما اتفقا عليه سبعا وأربعين كلمة، وزيادات قالون بالإضافة إلى ما اتفقا عليه عشرين كلمة.

□□□

فصل في حذف الألف قبل لام الأمر وإثباته قبل غيره من السواكن

وهي سداسية إثبات ألف الوصل في أول الكلمة

قال الناظم:

25. إن يسكن اللام قبيْل الياء أو تا فضع الالف في الأسماء
26. كاليوم أو كان من أصل الفعل ذا اللام كالتقط والتفتْ خذا
27. وإن يكن من غير أصل الفعل فلام أمر ما له من وصل
28. كنحو وليطوفوا فلينظر ولتات ولتقم لأمر الأمر
29. إن يسكن الأولُ أو من بعد زيد أثبت سوى لنحمل فقط دون زيد

أي: أن الألف يكتب قبل اللام الساكنة الواقعة في أول الكلمة قبل الياء أو التاء وذلك في الأسماء أو ما كان اللامُ فيه من أصل الأفعال،

وأما إذا كان اللامُ في بداية الأفعال لامُ أمر فلا يكتبُ قبلهُ الألف

كذلك إذا كان الحرف الأولُ في بداية الكلمة ساكنا فإن الألف يكتب قبله إلا في كلمة واحدة هي ولنحمل.

□□□

فصل في تعريف المشدد بأل وحذف اللام من الأفعال والمصادر

وهي سداسية المعرف بأل

قال الناظم:

30. قاعـــدة التعريـــف تـــشديد الأول وإن يكـــن فعـــلا فحـــذف الـــلام حـــل
31. أو مـــصدرا كـــادكر اتقـــوا اتبـــاع مـــن قبـــل بـــالمعروف باتخـــاذ شـــاع
32. وهـــو لاثنتـــين مـــع عـــشر يـــضم وبعـــد أصـــلي كـــودّ الحـــذف عـــم
33. واكتـــب بـــ: إيـــت عـــد يـــج كلمـــات بـــ: إي وأو تمـــام خمـــس العـــشر آت

أي: أن كل اسم شدد أوله فإنه يكتب بأل

أما المصدر المنكر أو المضاف لضمير والفعل المشدد الأول فلا يكتب إلا بالألف وحده وهو في اثني عشر لفظا.

أما ما كان مشددا بعد واو أصلية فلا يكتب فيه ألف ولا لام، ويكتب بإيت ثلاث عشرة كلمة، ويكتب بإي كلمة واحدة، وبأو كلمة واحدة.

□□□

فصل في التاء المبسوطة والمربوطة

وهي سداسية التاء المبسوطة والمربوطة

34. وعن سوى فتح وسكن أو كُسِر للوصل إطلاق لتا الثلاث قر
35. واطلقه أيضا بقيود في كلم رمز "يه" ولسواها الربط عم

وقد ذيل هذين البيتين بقوله:

36. إطلاقنا التاء بلا استثنا حصل إن ساكنا أو بعد غير الفتح حل
37. من ضم أو كسر كذا بعد سكون حي وإن ميتا فالاستثنا يكون
38. بلفظ مزجاة مع التوراة تقاة أو تعويض كالصلاة

أي: أن القواعد الثلاث لإطلاق التاء هي:

1- وعن سوي فتح.

2- كسكن.

3- وما لوصل كسرت.

وما سوى ذلك يربط تاؤه مما ليس داخلا في الكلمات المنصوصة في رسم الطالب عبد الله **وهي خمسة عشرة كلمة.**

وذكر ما يستثنى من قاعدة كسكن فتكتب تاؤه مربوطة وذلك في: "﴿مُّزْجِيَةٍ﴾، ﴿ٱلتَّوْرِيَةَ﴾، ﴿تُقِيَةً﴾" أو ما كان معوضا بالواو كالصلاة وبابها، جعلنا الله وإياكم من أهلها.

□□□

سداسية الهمز

قال الناظم:

39. أمـــا الأصـــول لقواعـــد الهُمـــز الخمـــس والثمـــان منهـــا تنفـــرز
40. الاصـــول بـــالالف الأولـــى بـــشكل بالقبـــل لا غيـــر الـــثلاث مـــستقل
41. واجعـــل بـــشكله مـــن الثانيـــة "حـــا" كلمـــن و"هـــا" مـــن القاعـــدة
42. كمـــــا بثـــــالثتهن ألحقـــــا "جـــيم" قواعـــد وكلـــم نـــسقا
43. قاعـــدة انـــسلاب مركـــب همـــا واحـذف ورا الـسكن ومـا أدى اعلمـا
44. واســـتثن مـــن هـــاتين كلمـــا أربعـــا "تنـوء" "هيـئ" و"يـئس" "سـيئ" معـا

أي: أن قواعد الهمز الأصلية خمسة، وتتفرع منها ثمان قواعد هي التي تسمى بالقواعد الفرعية، مع أن لارباس في الذخيرة ذكر بأن القواعد الفرعية سبع قواعد، وتبيين كونها سبع عنده سيأتي فيما بعد إن شاء الله.

□□□

القواعد الأصلية

وهي على قسمين:

1- قواعد إيجابية يعني تصور فيها الهمزة وهي ثلاث: (بالألف الأولى)، (بشكل) (بالقبل).

2- قواعد سلبية لا تصور الهمزة فيها وهي اثنتان (واحذف ورا السكن) (ما أدى مثلين).

أما القواعد الفرعية فأربع منها داخلة في قاعدة بشكل وثلاث داخلة في قاعدة بالقبل، وهذا باعتبار أنها سبعة،

أما باعتبار أنها ثمان وهو ما يراه الناظم فسنعتبر قاعدة ضم أو كسر يكون وسطا، قاعدتين

فتكون القواعد الفرعية الداخلة في قاعدة بشكل خمسة،

وهذا ما رمز له الناظم بقوله "ها".

وذكر بأنها تستثنى من قاعدتين من القواعد الأصلية الإيجابية، وهما واحذف ورا السكن، وما أدى مثلين أربع كلمات تصور الهمزة في واحدة منها بالألف وثلاثة بالياء،

وهذه الكلمات الأربع هي: تنوء، هيئ، يئس، سيئ.

□□□

فصل في كتابة الحروف الزائدة الميتة

وهي سداسية الزيادة

قال الناظم:

45. وأحـــرف الزيـــادة الرســـمية "واي" فـــلا تلفـــظ في القـــراءة
46. وميزنهـــا عـــن الـــضبطية بجعـــل صـــفر فوقهـــا أي دارة
47. فـالواو زد في "سـأوري" "أولـوا""أولا" والیـــاء زد في ســـبعة فـــاين إلـــى
48. وألفـــا زد في ثمـــان كلمـــات جـــيم قواعـــد بهـــا المزيـــدُ آت
49. كـ"اللؤلـؤا" "الـرحمن" أو واو أخيـر للفـــرد أو للجمـــع والنـــون يـــصير
50. بـــدل تنـــوين كـــأين لا لـــدن وكـــأذن فهِـــيَ أصـــلا لامهـــن
51. وكـــل تنـــوين بـــشكل منتـــصب فألفـــا بدلـــه رســـما كُتـــب
52. بمـــا كتعـــسا مـــن جميـــع الاســـما كفعـــل نـــسفعا يكونـــا لمـــا
53. رعيـــا لنطقنـــا بهـــا في الوقـــف فالرســـم مقتـــف لبـــدء وقـــف

أي أن أحرف الزيادة ثلاثة: الواو والياء والألف.

وهذه الزيادة عرفها بأنها لا تلفظ في القراءة وإنما هي مختصة بالكتابة دون القراءة ولكن ذلك غير شامل للزيادة بل تستثنى منه كلمتين، تقرأ زيادتهما بالألف في الوقف فقط، وهما أنا ولكنا في الكهف، ولذلك لاتجعل عليهما الدارة، وقد ذكر الناظم أن الواو تزاد في ثلاثة ألفاظ، والياء تزاد في سبعة ألفاظ، والألف تزاد في ثمانية ألفاظ وثلاث قواعد.

وذكر التنبيه على النون الزائدة بدلا من التنوين في ﴿كَأَيِّن﴾ وكذلك ﴿لَّدُنْ﴾.

فصل في الألف الوصلي أو النقلي الذي في أول الكلمة

وهي سداسية التمييز بين ألف الوصل والنقل

54. قواعد الوصلي خمس إن وسط وم ككسر أصلها ميت فقط

55. وعد للنقلي خمس ترتبط بنقل ورش أولا لا في الوسط

56. ثالث عكس أو ورا الفتح نقل كقبل تنوين وتحريك معل

أي: أن المصنف وهو الطالب عبد الله وضع للوصلي خمس قواعد وهي:

1- إن وسط الألف.

2- وم جمع.

3- ككسكر افك.

4- وصلْ ورا الميْت.

5- وأصل الحركه.

ووضع للنقلي خمس قواعد أيضا وهي:

1- ثالث عكس.

2- وانقل ورا الفتح.

3- والتنوين.

4- قبل الحركة انقل.

5- والمعلْ.

□□□

فصل ما يكتب بألف ولام الألف

وهي سداسية الألف ولام الألف

57. وبـــألا اكتـــب كـــل ذي لام إذا أسـقط نـاب الهمـز عنـه كـ"الأذى"

58. وهـــو يجـــي في كلـــم نقـــط بـــأل مـــن بـــألا الأمـــور للأنـــام حـــل

59. كقولـــه ذي الـــسكن أولـــى غيـــر مـــا تـــشديده صـــح وخمـــس كلمـــا

وقد عرج الناظم هنا إلى قاعدة ما يكتب بالألف ولام الألف، وأجمل الكلمات التي ورد فيها ما يكتب بالألف ولام الألف في واحد وثلاثين كلمة.

□□□

فصل باب الإدغام

وهي سداسية الإدغام

قال الناظم:

60. قاعدة الإدغام حرف سكنا من قبل مثل أو مقارب هنا

أي: أن كل حرف ساكن قبل مماثل له متحرك فإنه يدغم فيه، وكذلك إذا كان ساكنا قبل مقارب له متحرك، أو كان ساكنا قبل مجانس له متحرك فإنه يدغم فيه سواء كان ذلك بين كلمتين أو في كلمة.

وسأُدخل هنا تلخيص باب تشديد الواو والياء لمؤلف الذخيرة **وهو في بيتين:**

إن وسط التحريك ويٌّ شددا في غير ما استثني أو ما وردا

في نحو داوود هداي مطلقا واستثن ما كماتيا إن سبقا

□□□

فصل باب الانفصال

قال الناظم:

61. دال قواعـــــــد للانفـــــــصال أن لـــن وإن لـــم كهمـــا هـــم تـــال

62. فـــصل وغيـــر ذا قطـــع إن صـــح وتـــم عـــددها بنحـــو "قـــل" وهـــي أعـــم

أي: أن المصنف وهو الطالب عبد الله ذكر زيادة على الكلمات المحصورة أربع قواعد للانفصال **وهذه القواعد هي**:

1- أن لن وإن لم.

2- كهما هم هن.

3- فصل وغير ذا قطع إن صح.

4- ونحو قل.

وهذه القاعدة الأخيرة هي أكبر القواعد وأعمها وهي التي أشار إليها الناظم بقوله: بنحو قل وهي أعم.

□□□

فصل باب الاتصال

قال الناظم:

63. ولن أو لن وأو مع كعل من أو كقدمنا نِيَ ناني فَسَ سَنْ

64. كمثل كـ"العرجون" تلك تسع جهل قواعد اتصال ترفع

أي: أن المصنف وهو الطالب عبد الله ذكر تسعة ألفاظ لا يصح فيها الفصل فلهذا توصل، وعطف على مجموعة من الألفاظ مشابهة لها في الاشتراك في الحكم، وهذه الألفاظ التسعة الأم هي التي اقتصر عليها الناظم مبينا أنها ترفع جهل قواعد الاتصال.

□□□

فصل باب الحملة

قال الناظم:

65. إن ضم فعل أم جمعا مضمرا فاحمله لا إن أم جمعا ظاهرا
66. كـ"أطعم البائس" "تقربوا الصلاة" لا كـ"يقول"الظالمون" و"المضاه"
67. ولا الذي بالنون نحو "نطعمُ" "نرث" أو للفرد نحو "أعلم"
68. وحمل نحو "يرجوا" "يمحوا"تتلوا" لكون ذا الواو لام أصل
69. لا الشمس وف وانضمار هاكما هما ونون لا الإناث فاصرما
70. وليس مفرد من الأسماء يحمل بالواو سوى "ذو" جاء
71. أحرف خطك بحمل مفردات والظا فقط لا حمل فيه بالبتات

وقوله: أحرف خطك يعني أن هذه الأحرف الثلاثة كل واحد منها توجد منه كلمة واحدة محمولة، فالخاء في: ﴿أَخِيهِ ۝٣٥ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى﴾، الطاء في: ﴿يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ﴾، والكاف في: ﴿مُهْلِكِى ٱلْقُرَىٰ﴾، وأما الظاء فلا يحمل إطلاقا ولذلك قال والظا فقط لا حمل فيه بالبتات، وقد ذكر الناظم حمل هذه الحروف بعد أن ذكر قواعد الحملة التي قاعدتها: "إن ضم فعل أم جمعا".

□□□

باب الضبط

قال الناظم:

72. فأكبر القواعد الضبطيه كالثبت ضع حذفا بدا دع هيه
73. ثانية ضع شكل كل وليحل صوِّرْ للأُخْرى فاتحا سطرا كمل
74. وتحت كالكسر كذا وَالِ الصله كالنقل زيد أدرنه وافصله
75. والطول مد ياء همز أو سكن فاعقص وتنوينا ب: أي ضع واقلبن
76. للبا ونقط الكل غير ينفق آت أخرى وكل ذا بحمرا خاتمات

أي: أن المصنف وهو الطالب عبد الله رَحِمَهُ اللَّهُ وضع للضبط قواعد أساسية منها ما يتعلق بوضع الحروف المحذوفة ومنها ما يتعلق بالشكل، ومنها ما يتعلق بالنقط، ومنها ما يشمل الجميع كالكتابة بالألوان، وأكبر هذه القواعد قاعدة كالثبت ضع حذفا بدا

ثم قاعدة: ضع شكلا.

ثم: وليحل غير سوى الكسر.

ثم: وبكلمة صور أخرى فاتحا.

ثم: سطرا كمل.

ثم: وتحت كالكسر اعقص.

ثم: وال الصله كالنقل.

□□□

الخاتمة

قال الناظم:

77. وهاهنـــا نظـــم القواعـــد اختُـــتِم للرســـم والـــضبط بمنـــة الحكـــم
78. لـم يبـق بعـدها سـوى فـرش الكلـم أي مفـــردات لا لأصـــل تنـــضمم
79. ثـــم الـــصلاة بـــسلام تـــشفع علـــى النبـــي ومـــن بـــضبط شـــفعوا

أي: هنا انتهى نظمي لقواعد الرسم والضبط واختتمتُ ذلك بفضل الله تعالى ولم يبق بعد ذكر هذه القواعد إلا الكلمات الفرشية التي هي مفردات لا أصل لها تنضبط تحته، ثم بعد ذكره لذلك اختتم نظمه بالصلاة والسلام على النبي ﷺ، وقد شفع الصلاة بالسلام كما هو موافق للقرآن، وبعد صلاته وسلامه على النبي صلى الله عليه وسلم صلى على من شفع معرفته للرسم بالضبط.

□□□

نظم تمرين الرسام

1. الحمد لله الذي علمنا كتابة النور برسم خصنا
2. وضبطهُ مُيسّرنه للبشر حتى استوى ذو صغر مع ذي كبر
3. ثم الصلاة والسلام الأسمى على النبي والقارئين الرسما
4. وبعد قصدي سعة الروايهْ في الرسم والترسيخ للدرايهْ
5. ترقيا إلى مقام المهرهْ لقوله مع الكرام البررهْ
6. فهاك تمرينًا بنظم تنضبط به قواعد لرسم وضبط
7. سميته التمرينَ للرُّسَّامِ بقلم الأصحاب في الإمام

اختصار قاعدة الجمع المذكر السالم والاستثناءات منها

8. قواعد النحو لدى الحذف ثلاث جمع مذكر مثنى وإناث
9. واستثن من للنون خمس كلمات جيم قواعد لثبت مومئات
10. وهي بتي ثمت ذا المهموز ووزن فاعين بها تفوز

قواعد الحذف حسب جمع النظائر

11. قواعد الحروف عدة ليالْ ميم لجمع تا مؤنث بتال
12. ذي الهمز أولى نون مضمر وبا جر ويا النداء سبعا أطلبا
13. قواعد الشكل بخمس تنحصر نصب سكون فتح خف الرفع قر

القواعد المتعلقة بكتابة الألف الممال لفظا وخطا أو خطا فقط

وهي سداسية المعتل:

14. باليا الممال وصلا أو في الوقف للحمل والتنوين لا مع حذف
15. أو قبل را فمل بتين اللفظ قط كواو كلم أو مؤدى المثل خط
16. وما يمال دون لفظ بل بخط بشمس أو نزع كخمس الكلم قط
17. وعُوض الواو عن الألف في حا كلمات رعي أصل قد يفي

القواعد المتعلقة بكتابة الألف بالياء

18. باليا الممال وصلا أو في الوقف للحمل والتنوين لا مع حذف
19. وما يمال دون لفظ بل بخط بشمس أو نزع كخمس الكلم قط

قاعدة الألف المقطوعة

20. أو قبل را فمل بتين اللفظ قط كواو كلم أو مؤدى المثل خط

قاعدة الألف المعوضة بالواو

21. وعوض الواو عن الألف في حا كلمات رعي أصل قد يفي

فصل حذف الحروف التي تزاد قراءة لا رسما

وهي سداسية في باقي الأحرف المحذوفات

22. واحذف من الحروف غير ألف مد حروف ناولي خمسا تفي

23. بـ: "طا" قواعد وطي من كلمات حذف حروف ناولي بالحصر آت

سُداسيات الياءات الزوائد

24. زاد الإمام نافع زي كلم وزاد حي ورش ب: "با" قالون تم

فصل في حذف الألف قبل لام الأمر وإثباته قبل غيره من السواكن

وهي سداسية إثبات ألف الوصل في أول الكلمة

25. إن يسكن اللام قبيْل الياء أو تا فضع الالف في الأسماء

26. كاليوم أو كان من أصل الفعل ذا اللام كالتقط والتفتْ خذا

27. وإن يكن من غير أصل الفعل فلام أمر ما له من وصل

28. كنحو وليطوفوا فلينظر ولتات ولتقم لأمر الأمر

29. إن يسكن الأولُ أو من بعد زيد أثبت سوى لنحمل فقط دون زيد

فصل في تعريف المشدد بأل وحذف اللام من الأفعال والمصادر

وهي سداسية المعرف بأل

30. قاعدة التعريف تشديد الأول وإن يكن فعلا فحذف اللام حل

31. أو مصدرا كادكر اتقوا اتباع من قبل بالمعروف باتخاذ شاع

32. وهو لاثنتين مع عشر يضم وبعد أصلي كودّ الحذف عم

33. واكتب بـ: إيت عد يج كلمات بـ: إي وأو تمام خمس العشر آت

فصل في التاء المبسوطة والمربوطة

وهي سداسية التاء المبسوطة والمربوطة

34. وعن سوى فتح وسكن أو كُسِر للوصل إطلاق لتا الثلاث قر
35. واطلقه أيضا بقيود في كلم رمز "يه" ولسواها الربط عم

وقد ذيل هذين البيتين بقوله:

36. إطلاقنا التاء بلا استثنا حصل إن ساكنا أو بعد غير الفتح حل
37. من ضم أو كسر كذا بعد سكون حي وإن ميتا فالاستثنا يكون
38. بلفظ مزجاة مع التوراة تقاة أو تعويض كالصلاة

سداسية الهمز

39. أما الأصول لقواعد الهُمز الخمس والثمان منها تنفرز
40. الاصول بالالف الأولى بشكل بالقبل لا غير الثلاث مستقل
41. واجعل بشكله من الثانية "حا" كلمن و"ها" من القاعدة
42. كما بثالثتهن ألحقا "جيم" قواعد وكلم نسقا
43. قاعدة انسلاب مركب هما واحذف ورا السكن وما أدى اعلما
44. واستثن من هاتين كلما أربعا "تنوء" "هيئ" و"يئس" "سيئ" معا

فصل في كتابة الحروف الزائدة الميتة

وهي سداسية الزيادة

45. وأحرف الزيادة الرسمية "واي" فلا تلفظ في القراءة

46. وميزنها عن الضبطية بجعل صفر فوقها أي دارة
47. فالواو زد في "سأوري" "أولوا""أولا" والياء زد في سبعة فاين إلى
48. وألفا زد في ثمان كلمات جيم قواعد بها المزيدُ آت
49. كـ"اللؤلؤا" "الرحمن" أو واو أخير للفرد أو للجمع والنون يصير
50. بدل تنوين كأين لا لدن وكأذن فهِيَ أصلا لامهن
51. وكل تنوين بشكل منتصب فألفا بدله رسما كُتب
52. بما كتعسا من جميع الاسما كفعل نسفعا يكونا لما
53. رعيا لنطقنا بها في الوقف فالرسم مقتف لبدء وقف

فصل في الألف الوصلي أو النقلي الذي في أول الكلمة

وهي سداسية التمييز بين ألف الوصل والنقل

54. قواعد الوصلي خمس إن وسط وم ككسر أصلها ميت فقط
55. وعد للنقلي خمس ترتبط بنقل ورش أولا لا في الوسط
56. ثالث عكس أو ورا الفتح نقل كقبل تنوين وتحريك معل

فصل ما يكتب بألف ولام الألف

وهي سداسية الألف ولام الألف

57. وبألا اكتب كل ذي لام إذا أسقط ناب الهمز عنه كـ"الأذى"
58. وهو يجي في كلم نقط بأل من بألا الأمور للأنام حل
59. كقوله ذي السكن أولى غير ما تشديده صح وخمس كلما

فصل باب الإدغام

وهي سداسية الإدغام

60. قاعـــدة الإدغـــام حـــرف ســـكنا مـــن قبـــل مثـــل أو مقـــارب هنـــا

فصل باب الانفصال

61. دال قواعـــــــد للانفـــــــصال أن لـــن وإن لـــم كهمـــا هـــم تـــال

62. فـصل وغيـر ذا قطـع إن صـح وتـم عـددها بنحـو "قـل" وهـي أعـم

فصل باب الاتصال

63. ولـــن أو لـــن وأو مـــع كعـــل مـــن أو كقـــدمنا نِـــيَ نـــاني فَـــسَ سَـــنْ

64. كمثـل كـ"العرجـون" تلـك تـسع جهـــل قواعـــد اتـــصال ترفـــع

فصل باب الحملة

65. إن ضـــم فعـــل أم جمعـــا مـــضمرا فاحملـــه لا إن أم جمعـــا ظـــاهرا

66. كـ"أطعـم البـائس" "تقربـوا الـصلاة" لا كـ"يقـول"الظـالمون" و"المـضاه"

67. ولا الـــذي بـــالنون نحـــو "نطعـــمُ" "نـــرث" أو للفـــرد نحـــو "أعلـــم"

68. وحمـل نحـو "يرجـوا" "يمحـوا"تتلـوا" لكـــون ذا الـــواو لـــلام أصـــل

69. لا الـــشمس وف وانـــضمار هاكمـــا همـــا ونـــون لا الإنـــاث فاصـــرما

70. ولـــيس مفـــرد مـــن الأســـماء يحمـــل بـــالواو ســـوى "ذو" جـــاء

71. أحـــرف خطـــك بحمـــل مفـــردات والظـــا فقـــط لا حمـــل فيـــه بالبتـــات

باب الضبط

72. فأكبر القواعد الضبطيه كالثبت ضع حذفا بدا دع هيه
73. ثانية ضع شكل كل وليحل صوِّرْ للأُخْرى فاتحا سطرا كمل
74. وتحت كالكسر كذا وَالِ الصله كالنقل زيد أدرنه وافصله
75. والطول مد ياء همز أو سكن فاعقص وتنوينا ب: أي ضع واقلبن
76. للبا ونقط الكل غير ينفق آت أخرى وكل ذا بحمرا خاتمات

الخاتمة

77. وهاهنا نظم القواعد اختُتِم للرسم والضبط بمنة الحكم
78. لم يبق بعدها سوى فرش الكلم أي مفردات لا لأصل تنضمم
79. ثم الصلاة بسلام تشفع على النبي ومن بضبط شفعوا

والحمد لله على فضله والصلاة والسلام سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

تحقيق: طالب العلم/

جمعه بن عبد الله الكعبي

بتاريخ: 17 / جمادى الآخر / 1443 هـ

□□□

إجازة في تمرين الرسام من طرف شيخي العلامة لارباس بن محمد بن لمرابط عبد الفتاح حفظه الله ورعاه..

وقد أجزت جميع من قرأ هذا الكتاب وأتقنه بإجازة شيخي لي بسنده إلى شيخه..

بسم الله الرحمن الرحيم

إجازة في نظـــم تمرين الـــرســـام

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد فإن ممن اهتم بعلوم القرآن عامة وبرسمه وضبطه خاصة بحثا وتحقيقا وتأصيلا، وترجيحا، خادم العلم:

الشيخ جمعة بن عبد الله الكعبي.

وقد طلب مني أن أجيزه إجازة خاصة في نظم تمرين الرسام للعلامة محمد شيخنا بن اباه بن محمد الامين اللمتوني رحمه الله.

فأجزته فيه كما أجازني فيه صاحب النظم شيخي العلامة محمد شيخنا بن اباه بن محمد الامين وأذنت له في أن يرويه عني كما أذن لي بذلك شيخي المذكور.

سائلا من الله تعالى لي وله أن ينفعنا بما علمنا يجعله في ميزن حسناتنا، وأن يحشرنا مع السفرة الكرام البررة، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وكتب لثلاث خلت من جمادي الثاني عام 1444 للهجرة الموافق 27 من ديسمبر كانون الأول سنة 2022 للميلاد.

عبد ربه المسغفر من ذنبه:
لارباس بن محمد بن المرابط عبد الفتاح

فهرست

كلمة المحقق 5
المقدمة 6
ترجمة الناظم 9
قال الناظم: 22
اختصار القاعدة الأولى قاعدة الجمع المذكر السالم والاستثناءات منها: 27
القاعدة الثانية: جمع المؤنث السالم: (في جمع الأنثى): 29
القاعدة الثالثة: المثنى 31
قواعد الحذف حسب جمع النظائر 31
القواعد المتعلقة بكتابة الألف الممال لفظا وخطا أو خطا فقط، وهي سداسية المعتل 33
القواعد المتعلقة بكتابة الألف بالياء 33
قاعدة الألف المقطوعة 35
قاعدة الألف المعوضة بالواو 37
فصل حذف الحروف التي تزاد قراءة لا رسما، وهي سداسية في باقي الأحرف المحذوفات 38
سُداسية ياءات الزوائد 40
فصل في حذف الألف قبل لام الأمر وإثباته قبل غيره من السواكن، وهي سداسية إثبات ألف الوصل في أول الكلمة 41
فصل في تعريف المشدد بأل وحذف اللام من الأفعال والمصادر، وهي سداسة المعرف بأل 42
فصل في التاء المبسوطة والمربوطة، وهي سداسية التاء المبسوطة والمربوطة 43

سداسية الهمز 44
القواعد الأصلية وهي على قسمين: 45
فصل في كتابة الحروف الزائدة الميتة، وهي سداسية الزيادة 46
فصل في الألف الوصلي أو النقلي الذي في أول الكلمة، وهي سداسية التمييز بين ألف الوصل والنقل 47
فصل ما يكتب بألف ولام الألف، وهي سداسية الألف ولام الألف 48
فصل باب الإدغام، وهي سداسية الإدغام 49
فصل باب الانفصال 50
فصل باب الاتصال 51
فصل باب الحملة 52
باب الضبط 53
الخاتمة 54
نظم تمرين الرسام 55
فهرست 63

□□□